خطبة الأسبوع

# المواظبة على العمل الصالح

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، وبعد:

أوصي نفسي وإياكم بتقوى الله عز وجل، فإن الله مع الذين

اتقوا والذين هم محسنون.

**أيها المسلمون:** إن من فضل الله ورحمته بعباده أنه يسَّر عليهم فعل الطاعات في شهر رمضان، وقوَّاهم عليها وأعانهم علىٰ ترك المعاصي والشهوات، ولذا يكون من

إقبال القلوب علىٰ الخير في هذا الشهر ما لا يكون في غيره. روىٰ البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال: (إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الجَنَّةِ، وغُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ، وسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِين) وإن مطالبة النفس بأن تقوم

في غير رمضان بما تقوم به في رمضان مطلبٌ صعبٌ، لأن الأسباب الموجبة لذلك في رمضان لا تتوفر في غيره، ولكن ينبغي التنبيه لأمرين:

**الأول**: أن البعض من الناس إذا خرج رمضان عاد إلىٰ

مـا كان عليـه قبلـه، مِـن تَـركِ بعـضِ الفرائـض والواجبـات، أو ارتـكاب بعـض المعاصـي والسـيئات، وهـذه وإن كان إثمُهـا في رمضـان أعظـم، إلا أنه لا يَسْـقُط الاثمُ في غيـر رمضـان؛ لأن وجوبهـا علـىٰ العبـد فعلًا وتركًا علىٰ الـدوام.

قال تعالىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢﴾، وقال لنبيه ﷺ: ﴿وَٱعۡبُدۡ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأۡتِيَكَ ٱلۡيَقِينُ ٩٩﴾ .

وقال الحسن البصري: (إن

**الله لـم يجعـل لعمـل المؤمـن أجلا دون المـوت).**

قـال عيسـىٰ عليـه الـصلاة والـسلام: ﴿وَأَوۡصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمۡتُ حَيًّا ٣١﴾.

روىٰ مسـلم في صحيحـه مـن حديـث سـفيان بـن عبـدالله

الثقفي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قُلْتُ: (يَا رَسُولَ اللهِ: قُلْ لِي فِي الإِسلَامِ قَولًا لَا أَسْأَلَ عَنهُ أَحَدًا بَعدَكَ)، قَالَ: (**قُل: آمَنتُ بِاللهِ، فَاسْتَقِمْ**). قال العلماء: معنىٰ الاستقامة لزوم طاعة الله.

**أيها المسلمون:** ومن تلك

المعاصي: الانقطاع عن بيوت الله، والتساهل في صلاة الجماعة، وهجر القرآن الكريم الذي كانوا يقرؤونه في رمضان، والانكباب علىٰ القنوات الفضائية ووسائل الاتصال السيئة التي تعرض المشاهد الهابطة والأغاني

الماجنة، والصور الخليعة المحرمة، فإلىٰ الله المشتكىٰ.

أيها المسلمون: إن من ثمرات الحسنةِ الحسنةُ بعدها، وقد وفَّقكم ربُّكم لأعمال جليلةٍ، وحسناتٍ عظيمة في الشهر المبارك، فاحفظوها

ولا تضيعوها. قال تعالىٰ :

﴿وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّتِي نَقَضَتْ
غَزْلَهَا مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَٰثًا
تَتَّخِذُونَ أَيْمَٰنَكُمْ دَخَلًۢا
بَيْنَكُمْ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ
أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍۚ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ
ٱللَّهُ بِهِۦۚ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ
يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ

تَخۡتَلِفُونَ ﴿٩٢﴾ وقال تعالىٰ:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَلَا تُبۡطِلُوٓاْ أَعۡمَٰلَكُمۡ ﴿٣٣﴾﴾.

أقول قولي ...

# الخُطبة الثانية:

الحمد لله العزيز الغفَّار، يكوِّرُ الليلَ علىٰ النهار، ويكوِّرُ النهارَ علىٰ الليل، لا إله إلا هو، شهادةً أرجو بها النجاة من النار، وأن أكون بها من

المتقين الأبرار، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلىٰ الله وسلم وبارك عليه وعلىٰ آله وصحبه أجمعين، أما بعد.

أيها الناس: اتقوا الله تعالىٰ، واعلموا أن الله مع المتقين، **واسمعوا للتنبيه الثاني** وهو

التقصير في نوافل العبادات، فيُستحب للمسلم أن لا ينقطع عنها في غير رمضان، وقد شُرع من الصيام والقيام والصدقات وفعل الخير ما يملأ الأوقات، ويجعل العبدَ موصولًا بربه علىٰ الدوام.

روىٰ البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: (**أَحَبُّ الأَعْمَالِ إِلَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ**)، بل إن النبي ﷺ كان ينهىٰ أصحابه عن الانقطاع عن العمل الصالح.

روىٰ البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا أن النبي ﷺ قال: (**يَا عَبْدَ اللهِ، لَا تَكُنْ مِثْلَ فُلَانٍ، كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ فَتَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ**)

وفي صحيح مسلم من حديث

عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (**مَن صَلَّىٰ العِشَاءَ في جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّما قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ، وَمَن صَلَّىٰ الصُّبْحَ في جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّما صَلَّىٰ اللَّيْلَ كُلَّهُ**)، فاقبلوا هذه البشارة من نبيكم ﷺ وافرحوا بها هو خير

مما تجمعون.

**ومن هذه النوافل التي شُرِعت بعد رمضان:** صيامُ ستٍّ من شوال. روىٰ مسلم في صحيحه من حديث أبي أيوب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن النبي ﷺ قال: **(مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ**

كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ).

ومنها صيام يوم عرفة؛ روىٰ مسلم في صحيحه من حديث أبي قتادة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن النبي ﷺ عندما سُئل عن صيام يوم عرفة؟ قال: (يُكَفِّرُ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ وَالسَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهُ).

ومنها صيام ثلاثة أيام من كل شهر، فقد جاء في الصحيحين من حديث أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، قال : (أَوْصَانِي خَلِيلِي بِثَلَاثٍ: بِصِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَرَكْعَتَيِ الضُّحَىٰ، وَأَنْ أُوتِرَ قَبْلَ أَنْ أَرْقُدَ ).

اللهـم أعـز الإسلام والمسـلمين ....

---